[100] الرسول وأنا عدوه، وسبقني بساعات لو تقطعت (1) لم ألحق ثناءه (2)، ولم أقطع غباره. إن (3) علي بن أبي طالب فاز - وا - من ا بمحبته (4)، ومن الرسول بقربة (5)، ومن الايمان برتبة، لو جهد الاولون والآخرون - إلا النبيين - لم يبلغوا درجته، ولم يسلكوا منهجه. بذل (6) مهجته، ولا بن عمه مودته، كاشف الكرب، ودافع (7) الريب، وقاطع السبب الاسبب الرشاد، وقامع الرشك، ومظهر ما تحت سويداء حبة النفاق، مجنة هذا (8) العالم، لحق قبل أن يلاحق، وبرز قبل أن يسابق، جمع العلم والحلم والفهم، فكأن جميع الخيرات كانت (9) لقلبه كنوزا، لا يدخر منها مثقال ذرة إلا أنفقه في بابه. فمن ذا يأمل (10) أن ينال درجته وقد جعله ا ورسوله للمؤمنين وليا، وللنبي

---

(1) في المصدر: انقطعت. (2) خ. ل: شاره، وفي نسخة: شأوه، وكذا في المصدر، وقد تعرض المصنف قدس سره إلى ذلك في بيانه. (3) في الاحتجاج: وإن. (4) في نسخة: محبة، وفي المصدر بمحبة. (5) في المصدر: بقرابة. (6) في المصدر: في ا. (7) خ. ل: دامغ، وكذا في المصدر. (8) في المصدر: محنة لهذا...: قال في الصحاح 5 / 2094: المجنة - أيضا -: الموضع الذي يستتر فيه انتهى. أقول: يكون المعنى ان امير المؤمنين عليه السلام مجنة هذا العالم، اي كل ما في العالم مستتر في نفس امير المؤمنين عليه السلام. (9) لا يوجد في المصدر: كانت. (10) في المصدر: يؤمل.